COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

كتب النحو للمبتدئين
بالمؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع
بجنوب تايلند: دراسة وصفية تحليلية

إعداد :

عارونج موهيئتافي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية
بوصفها لغة ثانية

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية
ماليزيا

أغسطس ١٩٩٨ م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى صلاحية خمسة كتب مقررة في تدريس النحو للمبتدئين بالمؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع بجنوب تايلند، والكتب الخمس هي *(كتاب متن الأجرومية)* و*(كتاب النحو الواضح)* و*(كتاب النحو)* و*(كتاب تيسير النحو)* و*(كتاب العربية للناشئين)*، وبالتالي اقترح البحث كتابا جيدا مناسبا لتعليم النحو للاستفادة منه في تلك المؤسسات. هذا وقد اتبع البحث في تحقيق أهدافه منهجا وصفيا تحليليا إذ بدأ بالتعرف على الكتاب المدرسي وعلاقته بالمنهج، ثم بين الأطر العلمية لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. هذا وقد خلص بأن موضوعات النحو التي تدرس في جنوب تايلند صالحة ومناسبة لمستوى التلميذ. أما من حيث الإخراج فإن *(كتاب العربية للناشئين)* على مستوى ممتاز. وخلص بأن الكتب الخمس لا تستخدم المصطلحات الأجنبية. أما من حيث الأمثلة فيتميز *(كتاب النحو)* الذي أصدرته وزارة التعليم التايلندية بالشواهد والأمثلة ومعظمها مأخوذ من بيئة التلميذ. وأما *(كتاب متن الأجرومية)* فيستخدم لغة وسيطة، وهذا لا يساعد التلميذ على اكتساب الطلاقة اللغوية. وفي النهاية أوصى البحث المؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع باستخدام *(كتاب العربية للناشئين)* كتابا مقررا في تدريس اللغة العربية وخصوصا في مجال تدريس النحو ويقترح بزيادة تدريبات الإعراب ويدعو المعنيين بشؤون التعليم في تايلند إلى تأليف الكتب العربية على أن يتولى ذلك متخصصون في الدراسات العربية.

ABSTRACT

This Study analyses the suitability of five Arabic grammar text books namely, *Matn al-Ujrūmīyah, Al-Naḥw al-Wādhih, Al-Naḥw, Taysīr al-Naḥw and Al-ʿArabīyah li al-Nāshi'īn,* used in elementary level at Islamic educational institutions of the Four Southern Provinces of Thailand. The method used in this study is descriptive, comparative and analytical. The research focuses on the relationship between the syllabus and particular text book employed in teaching Arabic as a second language. This study concludes that: first, the content of all chosen text books is suitable to the level of study. Second, as far as *ikhraj* (appearance i.e. cover page, quality of paper, quality of printing, size of book, table of content and introduction) is concerned, *Al-ʿArabīyah li al-Nāshi'īn* is considered to be the most effective text. Third, all chosen text books did not utilise foreign words. Fourth, *Al-Naḥw* published by The Ministry of Education of Thailand is useful as it provides the student with local examples. Fifth, *Matn al-Ujrūmīyah* which has interlinear translation is less effective to be used as text books for teaching Arabic grammar. All in all, it is recommended that *Al-ʿArabīyah li al-Nāshi'īn* to be used as text books. However to enhance its effectiveness, it is proposed that more exercises on *iʾrab* (diacritical) be provided. In addition, it is also recommended that those who are involved in Arabic language education in Thailand to add more Arabic reading materials written by experts in the field.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Arabic As a Second Language.

For/ M.A. AlRayyeh Hashim

Dr. Abd. Rahman Chik
Superviser.
Date: 21/09/1998

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Arabic As a Second Language.

Dr. Ahmad el-Hasan Simsa'a
Examiner.
Date: 21. 9. 98

The thesis was submitted to the Department of Arabic Language & Literature and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arabic As a Second Language.

M.A. AlRayyeh Hashim

Prof. Dr. Muhammad Ali El-Rayyeh Hashim
Head, Department of Arabic
Language & Literature.
Date: 21/09/1998

The thesis was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arabic As a Second Language.

Prof. Dr. Abdullah Hassan
Dean, Kulliyah of
Islamic Revealed Knowledge
and Human Sciences.
Date: 21. 9. 98

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name: **ARONG MUHITAPI**

Signature ..... Arong Muhitapi ..... Date 18 / 9 / 1998

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لـ عارونج موهيئتافي
والجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إهـــــــــــــــــداء

إلى والدي ووالدتي
إلى زوجتي الحبيبة
إلى أساتذتي
ومدرسي العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية بجنوب تايلند

أهدي هذا البحث المتواضع .

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى فضيلة الدكتور عبد الرحمن تشيك، الـــــذي **بتوجيهاتـــه** وإرشاداته تسنى لهذا البحث أن يخرج بهذه الصورة فله الفضل الأكبر ولا يفوتني أن أشكر كل الذين قدموا لي العون والمساعدة، زادهم الله توفيقا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الخلاصة	ب
الخلاصة باللغة الإنجليزية	ج
صفحة القبول	د
صفحة الإقرار	هـ
الشكر والتقدير	و
محتويات البحث	ز
المقدمة	١
الفصل الأول : الإطار المنهجي	٢
المبحث الأول – عرض موضوع البحث وحدوده ومشكلته وأهدافه ومنهجه	٢
المبحث الثاني – لمحة سريعة عن تايلند والوضع الحالي للغة العربية	٧
المبحث الثالث – المؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع بجنوب تايلند	١١
المبحث الرابع – كتب النحو المستخدمة في المؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع بجنوب تايلند	١٩
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	٤١
المبحث الأول – خصائص الكتاب المدرسي الجيد ومواصفاته وعلاقته بالمنهج	٤١
المبحث الثاني – المعايير في توصيف الكتاب المدرسي وتحليله	٤٩
الفصل الثالث : الإطار العملي للدراسة	٦٧
المبحث الأول – الاستبانة وتحديد العينات	٦٧
المبحث الثاني – تحليل الاستبانة	٨٠
المبحث الثالث – مناقشة النتائج على ضوء تحليل البيانات	١١٢
الخاتمة	١٢٨
الملاحق	١٣١
المراجع والمصادر	١٤٠

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
١	الاستبانات الموزعة	٦٩
٢	محررو الاستبانة حسب المؤسسات التعليمية	٧٠
٣	محررو الاستبانة من معهد صلاح الدين	٧١
٤	محررو الاستبانة من معهد الهداية	٧١
٥	محررو الاستبانة من معهد دار الهدى	٧٢
٦	محررو الاستبانة من معهد التربية الوطنية	٧٢
٧	محررو الاستبانة من معهد نور الإسلام	٧٣
٨	محررو الاستبانة من معهد الترقية الدينية	٧٣
٩	محررو الاستبانة من معهد دار السلام	٧٤
١٠	محررو الاستبانة من معهد العلوم	٧٤
١١	محررو الاستبانة من معهد نور الدين	٧٥
١٢	محررو الاستبانة من معهد الفلاحية الإسلامية	٧٥
١٣	محررو الاستبانة من معهد الإدريسية	٧٦
١٤	محررو الاستبانة من معهد أساس الدين	٧٦
١٥	محررو الاستبانة من معهد المحمدية	٧٧
١٦	محررو الاستبانة من معهد عزيز ستان	٧٧
١٧	محررو الاستبانة من معهد الإصلاحية	٧٨
١٨	محررو الاستبانة من معهد الإرشاد للبنات	٧٨
١٩	محررو الاستبانة حسب الولايات	٧٩
٢٠	الكتب المقررة وعدد المحررين الذين استجابوا الاستبانة عنها	٧٩
٢١	جاذبية الغلاف لكتاب متن الأجرومية	٨٠
٢٢	جاذبية الغلاف لكتاب النحو الواضح	٨١
٢٣	جاذبية الغلاف لكتاب تيسير النحو	٨١
٢٤	جاذبية الغلاف لكتاب تيسير النحو	٨٢
٢٥	جاذبية الغلاف لكتاب العربية للناشئين	٨٢
٢٦	جودة الطباعة لكتاب متن الأجرومية	٨٣
٢٧	جودة الطباعة لكتاب النحو الواضح	٨٣
٢٨	جودة الطباعة لكتاب النحو	٨٤
٢٩	جودة الطباعة لكتاب تيسير النحو	٨٤
٣٠	جودة الطباعة لكتاب العربية للناشئين	٨٥
٣١	جودة الورق لكتاب متن الأجرومية	٨٥
٣٢	جودة الورق لكتاب النحو الواضح	٨٦
٣٣	جودة الورق لكتاب النحو	٨٦
٣٤	جودة الورق لكتاب تيسير النحو	٨٧
٣٥	جودة الورق لكتاب العربية للناشئين	٨٧
٣٦	متانة الغلاف لكتاب متن الأجرومية	٨٨
٣٧	متانة الغلاف لكتاب النحو الواضح	٨٨

٣٨	متانة الغلاف لكتاب النحو	٨٩
٣٩	متانة الغلاف لكتاب تيسير النحو	٨٩
٤٠	متانة الغلاف لكتاب العربية للناشئين	٩٠
٤١	مناسبة الحجم لكتاب متن الأجرومية	٩٠
٤٢	مناسبة الحجم لكتاب النحو الواضح	٩١
٤٣	مناسبة الحجم لكتاب النحو	٩١
٤٤	مناسبة الحجم لكتاب تيسير النحو	٩٢
٤٥	مناسبة الحجم لكتاب العربية للناشئين	٩٢
٤٦	فهرس الكتب الخمسة	٩٣
٤٧	مقدمة الكتب الخمسة	٩٤
٤٨	المواد التعليمية في الكتب الخمسة	٩٥
٤٩	موضوعات النحو في الكتب الخمسة	٩٦
٥٠	نسبة اللجوء إلى لغة وسيطة في الكتب الخمسة	٩٧
٥١	الأخطاء اللغوية والمطبعية في الكتب الخمسة	٩٨
٥٢	مصادر الشواهد والأمثلة في الكتب الخمسة	٩٩
٥٣	توظيف التراكيب في الكتب الخمسة	١٠٠
٥٤	المفاهيم والنماذج الثقافية في الكتب الخمسة	١٠١
٥٥	مدى صحة معلومات الثقافة الإسلامية والعربية في الكتب الخمسة	١٠٢
٥٦	نسبة شيوع الصور والرسوم في الكتب الخمسة	١٠٣
٥٧	مدى سهولة التدريبات وصعوبتها	١٠٤
٥٨	شيوع تدريبات الإعراب في الكتب الخمسة	١٠٥
٥٩	لغة تعليمات التدريبات في الكتب الخمسة	١٠٦
٦٠	تنوع التدريبات في الكتب الخمسة	١٠٧
٦١	نظام تقديم التدريبات في الكتب الخمسة	١٠٨
٦٢	الانطباع العام لاستخدام الكتب الخمسة	١٠٩
٦٣	كتب النحو التي اختارها محررو الاستبانة من ١٦ مؤسسة تعليمية	١١٣
٦٤	مؤسسات التعليمية وعدد المدرسين الذي استجاب أسئلة استبانة حسب ما ينطبق على الكتاب المختار	١١٣
٦٥	الكتب المقررة وعدد المحررين من الولايات الأربع	١١٤
٦٦	النسبة المئوية لمستوى الإخراج للكتب الخمسة	١١٦
٦٧	طبيعة الكتب الخمسة	١١٧
٦٨	لغة الكتب الخمسة	١٢٠
٦٩	المحتوى الثقافي للكتب الخمسة	١٢١
٧٠	التدريبات في الكتب الخمسة	١٢٢
٧١	الانطباع العام للكتب الخمسة	١٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأفصح الفصحاء المنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين يهدي للتي هي أقوم وبعد :

فإن التعليم العربي والإسلامي في تايلند، رغم الجهود المبذولة، مازال يسير على طريقة عشوائية كما دلت عليه بحوث خصصت لهذا المجال، وكما دل عليه واقع الحال الذي يعيشه التعليم العربي والإسلامي، واعترف بذلك المشتغلون المعنيون في هذا المجال، وكما يشتكي منه بعض المدرسين المخلصين الذين يهتمون بدرجة كبيرة باللغة العربية وشؤون الإسلام.

والحال هذه ليست بأسوأ مما تعانيه المؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع بجنوب تايلند من حيث فقدان الكتب المدرسية الجيدة للدارسين رغم أن هناك محاولات لتأليفها كي تكون مناسبة لهم، ولأهداف المنهج، غير أن تلك المحاولات معظمها – ويكاد يكون كلها – قائمة على دوافع شعور بالخلل، لكنها لا تجدي ولا تبني على الأسس العلمية خاصة في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

وهذه الدراسة محاولة لاقتراح كتاب جيد ومناسب لتعليم النحو في المؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع بجنوب تايلند راجيا أن يساهم في تطوير تعليم العربية بهذه المؤسسات.

يحتوي هذا البحث – ماعدا المقدمة والخاتمة – على ثلاثة فصول كما يلي:

الفصل الأول ويتناول الإطار المنهجي، ويشتمل على عرض موضوع البحث وحدوده، ومشكلته، وأهدافه، ومنهجه، كما يشتمل على لمحة سريعة عن تايلند والوضع الحالي للغة العربية، والمؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع بجنوب تايلند، وكتب النحو المستخدمة في تلك المؤسسات.

الفصل الثاني ويعالج الإطار المنهجي ويعرض فيه خصائص الكتاب المدرسي الجيد ومواصفاته وعلاقته بالمنهج، ومعايير توصيف الكتاب المدرسي وتحليله.

الفصل الثالث ويدرس الإطار العملي حيث يبدأ بتأليف الاستبانة وتحديد العينات ثم تحليل الاستبانة ويختتم بمناقشة النتائج على ضوء تحليل البيانات.

ثم يختتم بالنتائج التي توصل إليها البحث وببعض الاقتراحات والتوصيات.

وأسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعا وأن يوفق المساهمين في تطوير تعليم اللغة العربية إلى ما فيه صلاحهم وفلاحهم في أمر دينهم ودنياهم، إنه قريب مجيب.

الفصل الأول
الإطار المنهجي

المبحث الأول
عرض موضوع البحث وحدوده ومشكلته وأهدافه ومنهجه

عرض موضوع البحث

يدور موضوع البحث حول الأسس العلمية في اختيار كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتركز الدراسة على كتب النحو المقررة على تلاميذ المستوى المبتدئ في معظم المؤسسات التعليمية الإسلامية بالولايات الأربع، بجنوب تايلند وهي فطاني ويالا وناراتيواس وسونجكلا.

من المعروف أن اللغة العربية تحتل مكانة مهمة في العالم الإسلامي، فهي لغة دين ولغة ثقافة وحضارة ولذلك ازدادت رغبة الكثير من شعوب العالم في تعلمها، حتى يتمكنوا من فهم دين الإسلام والثقافة العربية.

اهتم المسلمون في تايلند بتعليم هذه اللغة وتعلمها منذ دخول الإسلام إليها، وهذا الاهتمام يتمثل في انتشار المؤسسات التعليمية الإسلامية والعربية في جميع أنحاء البلد وبصفة خاصة في تلك الولايات الأربع.

ينقسم التعليم الإسلامي والعربي في تايلند إلى نظامين أحدهما نظام المدرسة والآخر نظام الفندق، غير أن التعليم في كل من هذين النظامين تعترضه عوائق وصعوبات، أهمها قلة المواد التعليمية وندرة الكتاب المدرسي الجيد المعد خصيصا للدارسين الناطقين باللغة التايلندية أو الملايوية، فغالبية الكتب المستخدمة في المدارس والفنادق مستوردة من البلاد العربية التي لا تهتم بالثقافة المحلية وهي بالطبع مؤلفة لتعليم العربية لأبناء العرب.

ومما لاشك فيه أن الكتاب هو العمود الفقري لعمليتي التعليم والتعلم، فلابد من القيام بدراسته وتحليله حتى يعرف مدى استيفائه للأسس والمواصفات التي حددها علماء التربية.

واختار كتب " النحو" لما لها من دور كبير في تنمية مهارة القراءة التي يهتم بها التايلنديون، فهي من أبرز دوافعهم في تعلم العربية من جانب، وهى وسيلة مهمة في زيادة حصيلتهم المعرفية والثقافية من جانب آخر.

حدود البحث

يقتصر البحث على دراسة الكتب الآتية :

١- كتاب " متن الأجرومية " لابن آجروم.
٢- كتاب " النحو الواضح "، الجزء الأول، ألفه علي الجارم ومصطفى أمين.
٣- كتاب " النحو" أصدرته وزارة التعليم التايلندية.
٤- كتاب " تيسير النحو" من مؤلفات حاج عبد القادر حاج داود.
٥- كتاب " العربية للناشئين منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية " ، الجزء الخامس، تأليف الدكتور محمود إسماعيل صيني وناصف مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر حسين.

مشكلة البحث

يحاول الإجابة عن السؤال التالي :
أي كتاب من الكتب الخمسة المذكورة أكثر استيفاء للأسس العلمية حتى يصبح كتابا جيدا لتعليم النحو للمستوى المبتدئ بالمؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع؟

أهداف البحث

أهداف عامة :
الإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية بالولايات الأربع بجنوب تايلند.

أهداف خاصة :
- الوصول إلى مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وخصائصه.
- إبراز بعض الجوانب الإيجابية والسلبية للكتب الخمسة.
- اقتراح كتاب جيد ومناسب لتعليم النحو في تلك المؤسسات.

منهج البحث

المنهج الذي يسلكه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث يتبع الخطوات التالية :

1- التعرف على الكتاب المدرسي وعلاقته بالمنهج.
٢- التعرف على مواصفات الكتاب المدرسي الجيد لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وخصائصه.
٣- فحص الكتب الخمسة وقراءتها.
٤- الزيارات الميدانية للمدارس والمقابلات مع المعلمين والموجهين.

٥- توزيع الاستبانة على المدرسين القائمين بتدريس اللغة العربية في خمس مؤسسات تعليمية لكل ولاية من الولايات الأربع.
٦- تحليل الاستبانة.
٧- مناقشة نتائج التحليل وتقديم المقترحات المناسبة.

الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت تعليم اللغة العربية وتعلمها في تايلند. إلا أن الذي تناول تحليل كتب مدرسية قليل. ولم يجد الباحث أحدا -حسب ما هو متوفر من مراجع- قد تناول تحليل كتب النحو للمبتدئين في المؤسسات التعليمية الإسلامية بجنوب تايلند ومقارنتها واختيار أنسبها.

ومع ذلك فهناك كتب ودراسات يستفيد منها الباحث في إعداد هذا البحث، ومن بينها كتاب (الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده وتحليله وتقويمه)[1] للدكتور رشدي أحمد طعيمة والدكتور محمود كامل الناقة. هذا الكتاب يتناول المعايير التي يمكن الاستناد إليها في إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتقويمها كما أن الكاتبين اختارا مائة كتاب من كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وحللاها تحليلا علميا.

وفي نفس السياق يأتي كتاب آخر لرشدي أحمد طعيمة (دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية)[2] حيث ذهب إلى نفس ما ذهب إليه في كتابه السابق مع إضافة الإطار النظري حول موقع الكتاب المدرسي وأهميته ووظائف كتب تعليم اللغة العربية وواقعها.

وهناك مجموعة ما بين أطروحات للدكتوراه والماجستير، ومن بينها دراسة بعنوان (المؤسسات التعليمية التقليدية في جنوب تايلند: دورها ومشكلاتها في التعليم العربي والإسلامي)[3] وهي دراسة نموذجية في وصف مؤسسات نظام الفندق في تايلند وهي تتطرق إلى المؤسسات التعليمية الإسلامية الموجودة في جنوب تايلند وبصفة خاصة في الولايات الأربع.

وفي دراسة بعنوان (منهج اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية بالمدارس الدينية - فطاني، دراسة تحليلية تقويمية)[4] تناول عبد القادر أحمد الجانب النظري من مفهوم المنهج وعناصره التي ينبغي أن يحتوي عليها والأسس التي ينبغي أن تبنى عليها، وأنواع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تناول الجانب التاريخي لفطاني وحال اللغة العربية فيها.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده وتحليله وتقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٣م.

[2] رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى، ١٩٨٥م.

[3] Hasan Madmarn, Traditional Muslim Institutions in Southern Thailand: A Critical Study of Islamic Education and Arabic Influence in The Pondok and Madrasah Systems of Pattani, Department of Languages and Literature, The University of Utah, 1990.

[4] عبد القادر أحمد، منهج اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية بالمدارس الدينية - فطاني، دراسة تحليلية تقويمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ١٩٩٤.

أما الدراسة التي قدمتها فابية ماميتج (كتب المطالعة للمرحلة المتوسطة بالمدارس الإسلامية في فطاني: دراسة تحليلية)[5] فانها الدراسة الأولى التي حاولت تحليل كتب المطالعة المقررة في المدارس بهذه المنطقة كما بحثت في الأسس العامة في تأليف الكتاب وكذلك خصائص الكتاب المدرسي ومواصفاته لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى. وهذه الدراسة تشبه الدراسة التي قدمها إمام غزالي سعيد (تقويم كتاب تعليم اللغة العربية للمعمل اللغوي التابع للجامعة الإسلامية الحكومية بسونن أمبيل، سورابايا، إندونيسيا)[6] في استخدام معايير التحليل والتقويم لرشدي أحمد طعيمة.

أما الطاهر محمد في رسالته (دراسة تحليلية تقويمية لكتاب القراءة الجزء الأول للمستوى الأول بالمركز الإسلامي الإفريقي)[7] فإنه يناقش المعايير بطريقة تفصيلية وعلمية بعيدة عن الذاتية، وقد استخدم الباحث الاستبانة للحصول على المعلومات حيث وزعها على معلمي اللغة العربية الذين يمثلون مجتمع العينة. والمعايير التي اختارها الطاهر محمد اشمل من المعايير التي اختارها إمام غزالي حيث أضاف الطاهر معايير أخرى تتعلق بالمواد التعليمية من حيث المفردات والتراكيب اللغوية والمحتوى الثقافي وهي المعايير التي اقترحها الدكتور مجيد إبراهيم دمعة والدكتور منير موسى.

وبالإضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه، فإن جانب الجدة في هذا الموضوع هو محاولة تقديم أنسب كتب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لاسيما في مجال تعليم النحو في المؤسسات التعليمية الإسلامية في تايلند والإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية ورفع مستواه في تلك المؤسسات.

أداة البحث

يستخدم "أداة التحليل" التي أعدها الدكتور رشدي أحمد طعيمة[8]. وقد أجرى بعض التعديلات عليها، لأنها تخص تحليل الكتاب الأساسي العام. وهذه التعديلات تشمل: حذف أسئلة تتعلق بأسس إعداد الكتاب، وطريقة التدريس، والمهارات اللغوية، والمفردات، والاختبارات والتقويم، ودليل المعلم، وإضافات.

وقد اعتمد البحث على استبانتين:
الأولى – استبانة خاصة للملاحظات الشخصية وهي في المبحث الرابع للفصل الأول، فيها تحليل تفصيلي للكتب الخمسة.

---

[5] فابية ماميتج، كتب المطالعة للمرحلة المتوسطة بالمدارس الإسلامية في فطاني، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ١٩٩٥م.

[6] إمام غزالي سعيد، تقويم كتاب تعليم اللغة العربية للمعمل اللغوي التابع للجامعة الإسلامية الحكومية بسونن أمبيل، إندونيسيا، معهد الخرطوم الدولي، ١٩٨٨م.

[7] الطاهر محمد، دراسة تحليلية تقويمية لكتاب القراءة الجزء الأول للمستوى الأول بالمركز الإسلامي الإفريقي، رسالة ماجستير، معهد الخرطوم الدولي، ١٩٨٨م.

[8] انظر ملحق رقم 1، ص

الثانية – استبانة موزعة على الأساتذة القائمين على التدريس في مؤسسات تعليمية إسلامية في جنوب تايلند.

والمعلومات التي تجمع من الاستبانتين تستغل للوصول إلى النتائج.

المبحث الثاني
لمحة سريعة عن تايلند والوضع الحالي للغة العربية

نبذة عن تايلند والمسلمين فيها

تقع تايلند في شبه جزيرة الهند الصينية بجنوب شرقي آسيا، مساحتها ٥٢٠،٠٠٠ كيلومتر مربع[9]. وشكلها في الخريطة يشبه صورة الفأس بمقبضه،[10] عاصمتها بانكوك، وانضمت إلى الأمم المتحدة في ١٦ ديسيمبر ١٩٤٦م.

يربو سكان تايلند على خمسين مليون نسمة، حيث تتألف من أجناس مختلفة، أغلبيتهم السياميون المتمسكون بالديانة البوذية فالمسلمون ثم الصينيون والمسيحيون.[11]

وعدد المسلمين حسب إحصائية الحكومية عام ١٩٨٩م. أكثر من مليونين (٢،٠٦٥،٢٢١)، وعدد المساجد أكثر من ألفين موزعة على مختلف المناطق. والجدول الآتي يشير عدد المسلمين وعدد المساجد في تايلند حسب إحصائية الحكومة :[12]

المنطقة	عدد المسلمين	عدد السكان	النسبة المئوية	عدد المساجد
الجنوبية	١،٧٠٧،٠١٩	٦،٩٩٦،٢٥٠	%٢٤،٤٠	٢٢١٢
بانكوك	٢٢٦،٦١٧	٥،٨٣٢،٨٤٣	%٣،٨٨	١٥٥
الوسطى	١١٧،١٦٩	١٣،٩٩٣،٣٢١	%٠،٨٤	٢٦١
الشمالية	١١،٠٨٨	٩،٠٩٤،٠٣١	%٠،١٢	٢١
الشرقية	٣،٣٢٨	١٩،٥٧٥،٩٤٩	%٠،٠١	٤
المجموع الكلي	٢،٠٦٥،٢٢١	٥٥،٨٨٨،٣٩٣	%٣،٧٠	٢،٦٥٣

ولكن هذا العدد غير صحيح، لأن عددهم الصحيح أكثر من خمسة ملايين كما ذكره محمود شاكر في كتابه " تاريخ العالم الإسلامي"[13] ويؤكد ذلك ما قاله نائب وزير الداخلية السابق، زين العابدين بن الحاج سولونج تؤمينا حيث قال: "إن عدد السكان في تايلند أكثر من خمسة وخمسين مليون نسمة أما عدد المسلمين فهم أكثر من خمسة ملايين"[14] فتباين التقديرات في عدد المسلمين يعود إلى التعتيم الإعلامي حول العدد الحقيقي للمسلمين.[15]

---

[9] تقرير مختصر عن تايلند من الشؤون الخارجية التابعة لمكتب رئيس الوزراء التايلندي، ١٩٩٠م، ص ٩.

[10] Sataban Suksa Tawan Oak Klang Lae Prathet Islam, Prathet Thai Lae Loak Islam (تايلند والعالم الإسلامي), Chula Longkorn University, Bangkok, 1990, p.10.

[11] مؤسسة سنتيشون (منشور بمناسبة تأسيس مبنى عيادة سنتيشون التابع للمؤسسة عام ١٩٩٠م)، ص ٦٥-٦٧.

[12] المرجع السابق، ص ٦٨.

[13] محمود شاكر، العالم الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، الجزء ٢٢، ص ٥٦ - ٥٧.

[14] حسن عبد القادر حسين، المسلمون في تايلند دراسة فقهية وتطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٣م، ص ٣٥.

[15] أحمد أبو الحسن الحلبي وزملاؤه، المملكة العربية السعودية ودعم الأقليات المسلمة في العالم، مؤسسة عكاظ، جدة، ١٩٩٢م، ص ٧٠.

وينقسم المسلمون في تايلند إلى قسمين، قسم في المناطق الوسطى والشمالية والشرقية وقسم في المنطقة الجنوبية، فالقسم الأول أصلهم من التجار المسلمين من العرب والفرس والهنود، منهم الشيخ محمد الفارسي وأصله من العرب وقد جاء للتجارة واستقر في عايوتيا[16] (عاصمة تايلند سابقا). وكان يدعو إلى الإسلام على مذهب الشيعة. وفي ذلك الوقت عينته الحكومة موظفا حكوميا في وزارة الخارجية للشؤون التجارية وأخيرا عينته في منصب شيخ الإسلام ومستشار ملك تايلند في شئون المسلمين داخل البلاد.[17]

وبعض المسلمين في هذه المناطق أصلهم من فطاني[18] من الذين قد أجبرتهم الحكومة التايلندية على الهجرة إلى بانكوك بعد احتلالها،[19] واستقروا فيها وفيما حولها وذلك في عام ١٧٨٥م.[20]

أما القسم الثاني فأصلهم من المواطنين الأصليين،[21] مثل سكان ولاية ناكونسري تاماراج [22] وجهيا وفتلونج وسونجكلا[23] وفطاني التي تشمل ولاية فطاني الآن ونراتيواس وستول وجالا فسكانها من مواطني البلاد وخاصة مواطنو فطاني إذ أنهم قد اعتنقوا الإسلام منذ القرن الخامس الهجري ثم ازداد انتشار الإسلام في القرن التاسع،[24] وتأسست دولة إسلامية باسم " فطاني " في القرن العاشر الهجري،[25] فالإسلام عندما انتشر في فطاني أشرق نوره في أرجاء تايلند وازدهر يوما بعد يوم.

---

[16] Sataban Suksa Tawan Oak Klang Lae Prathet Islam, Prathet Thai Lae Loak Islam (تايلند والعالم الإسلامي), Chula Longkorn University, Bangkok, 1990, p.67.

[17] Wichan Chuchuai, Sangkom Muslim Nai Asia Tawan Oak Chiang Tai (المجتمع الإسلامي في جنوب شرقي آسيا), Sri Nakharin Wiroad University, Maha Sarakram, 1990, p.30.

[18] وهي دولة فطاني سابقا.

[19] محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي، الجزء ٢٢ ، ص ٥٢.

- Surin Pitsuwan, Islam di Muang Thai : Thai Nationalisme Melayu Masyarakat Patani (الإسلام في تايلند), terjemahan Hasan Basri, Jakarta, 1989. P.93.

[20] A. Bangnara, Patani Dahulu dan Sekarang (فطاني قديما وحديثا), 1976, p. 31-35.

- Haji Abdul Halim Bashah, Raja Campa dan Dinasti Jembal dalam Patani Besar (الملك جمفا وذرية جمبل في فطاني الكبير), Pustaka Reka, Kelantan, 1994, p.158.

[21] معهد دراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلامي وكلية علوم السياسة، تايلند والعالم الإسلامي، ص ٦٧.

[22] كانت دولة ملايوية مستقلة اسمها " ليكا ".

[23] كانت دولة ملايوية مستقلة تحت قيادة سلطان سليمان بن الغسل ، أنظر مجلة سيلفا واتاناام (الفن والثقافة باللغة التايلندية) العدد ٨، ١٢ أكتوبر ١٩٨٧م ، ص ٩١ - ٩٧.

[24] A. Bangnara, Patani Dahulu dan Sekarang (فطاني قديما وحديثا), 1976, p. 6-7.

28- Mohd. Zamberi A. Malik, Patani dalam Tamadun Melayu (فطاني في الحضارة الملايوية) , Kementerian Pendidikan Malaysia, 1994, p. 23.

- Ibrahim Shukri, Sejarah Kerajaan Melayu Patani, Majlis Agama Islam Kelantan, 1958, p.26.

[25] أحمد أبو الحسن الحلبي وزملاؤه، المملكة العربية السعودية ودعم الأقليات المسلمة في العالم، ص ٧٠.

اللغة التايلندية

إن اللغة الرسمية في تايلند هي اللغة التايلندية، وعدد حروفها ٤٤ حرفا مع ٢١ حركة، ودرجة الصوت خمس درجات، وكيفية كتابتها من الشمال إلى اليمين عكس اللغة العربية. وهي لغة غزيرة الصوت تحاكي جميع لغات العالم، فلفظ "خاو " مثلا يعطى من الصوت عشرة درجات من المد والقصر والتفخيم والتسهيل والتخفيف، وباختلاف درجات الصوت اختلف معناها.[26]

واللغة التايلندية من اللغات المنعزلة وهى اللغة التي تكون كلماتها منعزلة أو مستقلة بعضها عن بعض، لا يوجد أي علاقة تربط بين كلمة وأخرى، وهذه اللغة أكثر شبها باللغة الصينية من أية لغة أخرى، لذلك نجد بعض علماء اللغة يجعلها من أسرة اللغة الصينية التبتية.

فهذه اللغة هي التي تستخدم في دواوين الحكومة، وفى المدارس، وهى لغة الثقافة والأدب.

الكتب الدينية

أما الكتب الدينية في تايلند فمنذ زمن بعيد ألفت باللغة الملايوية، إذ أن العلماء الكبار كانوا من أهالي الجنوب، فأصبحت اللغة الملايوية لغة الدين في تايلند، وأن المسلمين التايلنديين (أي من أصل تايلندى) اضطروا إلى دراسة هذه اللغة إذا أرادوا دراسة كتب دينهم، ولكن قرار الحكومة في إعطاء السيادة المطلقة الكاملة للغة التايلندية وحدها جعل الزعماء المسلمين من أصل تايلندى يفكرون في تبديل اللغة الملايوية باللغة التايلندية فأخذت الكتب الدينية وتليها المجلات والصحف الدينية تظهر تدريجيا باللغة التايلندية في المجتمع الإسلامي التايلندى،[27] وخاصة في المناطق الشمالية.

في المنطقة الجنوبية نجد أن الكتب الدينية لم تتطور، ولم تظهر مجلة أو صحيفة بلغة أهالي الجنوب أي اللغة الملايوية – التي تكتب بالحروف العربية – وسياسة فرض سيادة اللغة التايلندية على المنطقة الجنوبية هي السبب في ركود التأليف في هذه المنطقة.[28]

أهمية اللغة العربية ووضعها الحالي

من المعروف أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة التراث والفكر الإسلامي ولذلك ارتبطت بالإسلام ارتباطا قويا، فهي لغة الدين ولغة الثقافة لجميع المسلمين سواء كانوا يتكلمون بالعربية أم بغيرها.

---

[26] Sataban Suksa Tawan Oak Klang Lae Prathet Islam, Prathet Thai Lae Loak Islam (تايلند والعالم الإسلامي), Chula Longkorn University, Bangkok, 1990, p.17.

[27] وان حسين وان عبد القادر، الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، ١٩٧٤م، ص ٥٧٥ – ٥٧٦.

[28] المرجع السابق، ص ٥٧٧.

وتحتل اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر.

واللغة العربية تتجلى أهميتها في تايلند في عدة نواح، أهمها الناحية الدينية، فمسلمو تايلند لديهم رغبة أكيدة في تعلم اللغة العربية وتعليمها لأبنائهم لكي يستطيعوا قراءة القرآن والحديث النبوي وكتب التراث الإسلامي.

أما من الناحية السياسية فإن تايلند لها صلات وثيقة مع بعض الدول العربية وكذلك لها صلات تجارية واقتصادية وثقافية مع هذه الدول، وانطلاقا من هذا الواقع على التايلنديين أن يشاركوا اخوتهم العرب خبرتهم وأفكارهم، واللغة المشتركة هي الواسطة الوحيدة التي تقوى الاتصال والقدرة على الفهم بينهم.

الناحية الأخرى التي توحي لنا بأهمية اللغة العربية بالنسبة للمسلمين التايلنديين وتعكس وضع هذه اللغة في نفس الوقت هي عدد المؤسسات التعليمية الإسلامية، وعدد المساجد المنتشرة في أرجاء تايلند. ففي الشمال ثمانية وسبعين وستمائة ألف (٦٧٨،٠٠٠) مسلم ولديهم ثلاثمائة وتسعة وثلاثون (٣٣٩) مسجدا موزعة في سبع ولايات شمالية بما فيها العاصمة باجكوك.[29]

كما توجد فيها مدارس إسلامية لا يقل عددها عن عشرين (٢٠) معهدا وهذه المؤسسات تدل دلالة واضحة على اهتمام المسلمين في المناطق الشمالية باللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي.

وبعض المسلمين في بانكوك كان آباؤهم وأجدادهم يأتون من فطاني التي وصل إليها الإسلام مبكرا، والتي تنتشر منها تعاليم الإسلام والعلوم العربية، حيث إن المسلمين الأوائل أخذوا يهتمون بها اهتماما كبيرا فتحتل اللغة العربية في قلوبهم مكانة عالية، فبدأوا يتعلمون العربية والعلوم الدينية على أيدي الأشخاص المعنيين باتخاذ المساجد والمصليات ومساكن العلماء مراكز تعليمية.[30]

وهناك بحوث ودراسات عديدة تؤكد أهمية اللغة العربية وتوضح وضعها في جنوب تايلند،[31] وعدد مائة وخمسة وعشرين معهدا دينيا يكفي للتأكد على مدى أهمية اللغة العربية ومكانتها في هذه المنطقة.

---

[29] Prayoonsak Chalayon Decha, Muslim nai Prathet Thai (المسلمون في تايلند), Amrin Printing Group, Bangkok, 1988, p.158.

[30] Arong Sutasart, Panha Si Changwat Chaidean Pak Tai (مشكلات الولايات الأربع الجنوبية), Bangkok, 1967, p. 241.

[31] منها بحث الطالب قادر سعد تحت عنوان منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الدينية فطاني، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ، ١٩٩٤م، ص ٢٠. وبحث الطالبة فابية ماميتج بعنوان كتب المطالعة للمرحلة المتوسطة بالمدارس الإسلامية في فطاني دراسة تحليلية ، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ١٩٩٦م، ص ٢٢.

المبحث الثالث
المؤسسات التعليمية الإسلامية في الولايات الأربع بجنوب تايلند

تقوم المؤسسات التعليمية الإسلامية حسب أنظمتها على خمسة أنماط وهي:

النمط الأول – المؤسسات التي تتبع نظام الفندق
النمط الثاني – المؤسسات التي تتبع نظام المدرسة العربية الحديثة
النمط الثالث – المؤسسات التي تتبع نظام الفندق ونظام المدرسة العربية الحديثة
النمط الرابع – المؤسسات التي تتبع نظام المدرسة العربية الحديثة ونظام مدرسة العلوم العصرية
النمط الخامس – المؤسسات التي تتبع نظام الفندق ونظام المدرسة العربية الحديثة ونظام مدرسة العلوم العصرية.

وفيما يلي عرض لتلك الأنماط :

١,١- المؤسسات التي تتبع نظام الفندق

نظام الفندق

الفندق هو نظام من الأنظمة التعليمية المنتشرة في أرخبيل الملايو،[32] وهذا النظام موجود في أرجاء جنوب تايلند وشمال ماليزيا وكذلك في جزر إندونيسيا،[33] وله دور بارز وفعال في نشر التعليم العربي والإسلامي في جنوب شرقي آسيا بأسره.

وغالبا ما يتكون الفندق من :

١- المصلى كمكان للتعليم
٢- بيت كبير للمعلم
٣- بيوت صغيرة (فنادق) كثيرة العدد يسكن فيها الطلاب
٤- لا توجد شروط معينة للقبول وإنما ترجع إلى رغبات الدارسين وإلى إذن المعلم.[34]

---

[32] Ya'qub Muhammad, Ponduk Pasentren dan Pembangunan Masyarakat Desa (الفندق ودورها في تنمية المجتمع الريفي), Angkasa, Bandung, 1993, p. 62.

[33] Manoch Boonyanuwat, Khet Kam Suksa Song Lae Kan Suksa Nai Ha Cahngwat Chaidean Pak Tai (شؤون التعليم المنطقة الثانية والتعليم في خمس ولايات الجنوبية), Yala, 1983, p.2.

[34] حسن حاج محمد زين، دور "المعهد الإسلامي" بالفطاني للمجتمع المحلي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، ١٩٨١م، ص ١٣.

- Mohd. Zamberi A. Malik, Patani dalam Tamadun Melayu (فطاني في الحضارة الملايوية), Kementerian Pendidikan Malaysia, 1994, p.93.

فبناء على ما سبق ذكره يكون مفهوم كلمة "الفندق" لدى التايلنديين وإخوانهم الماليزيين والإندونيسيين يختلف عن مفهوم تلك الكلمة لدى العرب في هذا العصر، لأن "الفندق" في العربية تعنى نزل مفروشة لإقامة المسافرين بالأجر[35] أو "Hotel " في اللغة الإنجليزية.

أما كلمة الفندق لدى التايلنديين وإخوانهم في أرخبيل الملايو فهي كلمة أطلقت على مؤسسة تعليمية[36] دينية تتبع نظام الحلقات الدراسية القديمة ليس فيها الكراسي والمكاتب والطلاب (أو "تؤفقيه"[37]) يجلسون على الأرض وهم يستمعون إلى المحاضرة من المعلم (أو " تؤكورو"[38]) مثل الحلقات الموجودة في جامع الأزهر الشريف بالقاهرة.

وكان الفضل في إنشاء الفندق يرجع إلى الحجاج الذين رجعوا إلى أوطانهم بعد أن أخذوا قسطا من العلم في مكة المكرمة، وهم يعلمون المتعلمين بكل إخلاص دون أن يأخذوا أجرا، فانتشرت التعاليم العربية والإسلامية على أيديهم واستطاعت هذه المنطقة أن تحتفظ بشخصيتها الإسلامية تحت الاحتلال البوذي.[39]

ويقال إن أول من أسس "الفندق" في تايلند هو الشيخ حسين سناوي الحافظ،[40] وهو من أهل قرية "سنا"، دائرة "جرانج" بولاية فطاني الآن. وقد هاجر الشيخ حسين وتابعوه إلى قرية "تلوق مانق" في إحدى الحروب بين الفطانيين والتايلنديين (أو السياميين على اسمهم القديم)، ثم أسس أول مؤسسة تعليمية على نظام الفندق في هذه القرية وذلك سنة ١٥٣٢م.[41]

فالشيخ وان حسين سناوي هو المؤسس الأول لنظام الفندق في تايلند كما كان نظيره مولانا مالك إبراهيم مؤسس هذا النظام في إندونيسيا.[42]

- الدكتور وان حسين وان عبد القادر، مشكلات التربية الإسلامية في ماليزيا، المؤسسة الإسلامية، ترنجانو، ١٩٩٣م، ص ٤٨.

[35] جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلمها، ص٩٥١.

[36] Pisoot Booncaroon, 35 Pi Ket Karn Suksa 2 (٣٥ سنة شؤون التعليم المنطقة الثانية), Yala, 1995.

[37] Ket Karn Suksa Song, Laksoot Rongrian Ekachon Son Sasana Islam (المنهج المتبع في المدارس الأهلية الإسلامية), Yala, 1995, p. 1.

[38] Sri Nakharin Wirod, Wattanatham Tai (ثقافة الجنوب), Songkhla, 1986, p.2025.

[39] وان حسين بن وان عبد القادر، الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر، ص ٦٢.

[40] Haji Abdul Halim Bashah, Raja Campa dan Dinasti Jembal dalam Patani Besar (الملك جمفا وذرية جمبل في فطاني الكبير), Pustaka Reka, Kelantan, 1994, p.67.

[41] بصرف النظر عن الرأى الآخر الذي يقول إن أول فندق ظهر حوالي سنة ١٠٠٢م على يد الشيخ الفقيه وان موسى بن علي خيضر بن أحمد الفطاني أول مؤلف علم الصرف باللغة العربية في تايلند، أنظر مقالة عن شيخ حاج وان مصطفى بن محمد الفطاني لـ وان محمد صغير عبد الله، ص ١.

[42] Haji Abdul Halim Bashah, Raja Campa dan Dinasti Jembal dalam Patani Besar,p.68.

ومع انتشار الإسلام نشطت حركة التعليم في بداية الأمر على نظام "الفندق". وثبت في صفحات التاريخ أن جنوب تايلند أو ولاية "فطاني" بالذات هي أكبر مراكز الدراسات العربية والإسلامية في أرخبيل الملايو، كما أن وصول الإسلام إليها قبل وصوله إلى "ملاكا" بجنوب ماليزيا بكثير، فأي مؤسسة تتبع نظام الفندق في جنوب شرقي آسيا تابعة لطراز فطاني ولذلك يقول بعض المؤرخين إن العلماء الفطانيين قد تربو تربية إسلامية على هذا النظام منذ القرن الثاني عشر الميلادي.[٤٣]

وفى القرن السادس عشر ظهر العديد من المفكرين والدعاة الإسلاميين أمثال سيد صفى الدين العباسي وشيخ عبد الجليل الفطاني والشيخ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني، والشيخ محمد سيد برسيسا وغيرهم، كما تعد "فطاني" في مطلع القرن الثامن عشر كأكبر المراكز للحضارة الإسلامية والأدبية الملايوية في جنوب شرقي آسيا. واشتهر علماء فطاني مع مؤلفاتهم المكتوبة باللغة الملايوية، منها كتاب "غاية التقريب" وكتاب "تحفة الراغبين" للعالم العارف بالله بهجة الدين الشيخ داود بن عبد الله بن إدريس الفطاني، وباللغة العربية ككتاب "منهج السلام في شرح هداية العوام"، وكتاب "مدخل في علم الصرف"، وكتاب "أبنية الأسماء"، وكتاب "الفتاوى الفطانية" وكتاب "متون الفطانية" أو "رسالة الفطانية في علم النحو" للشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني، وكتاب "تسهيل نيل الأماني" شرح متن العوامل النحوية للشيخ عبد القاهر الجرجاني، وكذلك مؤلفات أخرى للعلماء البارزين الفطانيين أمثال شيخ إسماعيل بن عبد القادر الفطاني، وشيخ محمد صالح بن زين العابدين الفطاني المعروف بـ "توان مينال"، والقارئ الشيخ عبد الله بن قاسم الذي كان أصله من ولاية سونجكلا وغيرهم، فهذه الشهرة رغبت الطلبة من سري لانجكا وبورما وكمبوديا وفيتنام والفلبين وإندونيسيا وبروناي وماليزيا لكسب العلوم من "فطاني".

ومن أشهر مؤسسات الفندق فندق دالا وفندق برمين وفندق سملا وفندق دوال، فهذه الفنادق جاء إليها الطلبة من أنحاء تايلند وخارجها.[٤٤]

محاولات التغيير

لم يستطع الفندق أن يحافظ على طرازه القديم، فقد حاولت الحكومة التايلندية أن تسيطر على المؤسسات التي تتبع هذا النظام "لأن السيطرة عليها معناها السيطرة على منبع العادات والتقاليد الإسلامية".[٤٥]

---

[٤٣] Mohd. Zamberi A. Malik, Patani dalam Tamadun Melayu (فطاني في الحضارة الملايوية), Kementerian Pendidikan Malaysia, ١٩٩٤, p.٩٣-٩٤.

[٤٤] المرجع السابق، ص ٩٥-٩٦.

[٤٥] جئ اوسينج جافاكيا، تعليم اللغة العربية في فطاني المشاكل والحلول، رسالة ماجستير لقسم التربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ١٩٩٦م.